

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

@ 172 @ لنفسه بخوارزم وذكر الأبيات وهي .

- (ألا قل لسعدى ما لنا فيك من وطر % وما تطلبين النجل من أعين البقر) .
- (فانا اقتصرنا بالذين تضايقت % عيونهم وإني يجزي من اقتصر) .
- (مليح ولكن عنده كل جفوة % ولم أر في الدنيا صفاء بلا كدر) .
- (ولم أنس إذ غارلته قرب روضة % إلى جنب حوض فيه للماء منحدر) .
- (فقلت له جئني بورد وإنما % أردت به ورد الخدود وما شعر) .
- (فقال انتظرنى رجع طرف أجيء به % فقلت له هيهات مالي منتظر) .
- (فقال ولا ورد سوى الخد حاضر % فقلت له إني قنعت بما حضر) .
- ومن شعره يرثي شيخه أبا مضر منصورا المذكور أولا .
- (وقائلة ما هذه الدرر التي % تساقط من عينيك سمطين سمطين) .
- (فقلت هو الدر الذي كان قد حشا % أبو مضر أذني تساقط من عيني) .
- وهذا مثل قول القاضي أبي بكر الأرجاني المقدم ذكره ولا أعلم أيهما أخذ من الآخر لأنهما كانا متعاصرين وهو .
- (لم يبكني إلا حديث فراقكم % لما أسر به إلى مودعي) .
- (هو ذلك الدر الذي أودعتم % في مسمعي أجريته من مدمعي) .
- وهذان البيتان من جملة قصيدة طويلة بديعة ومن المنسوب إلى القاضي الفاضل في هذا المعنى .
- (لا تزدني نظرة ثانية % كفت الأولى ووفت ثمني) .
- (لك في قلبي حديث مودع % لا جددت الحب ما أودعني) .
- (خذ من جفني عقودا إنه % بعض ما أودعته في أذني) .
- ومما أنشده لغيره في كتابه الكشف عند تفسير قول إني تعالى في سورة البقرة !) !
- (البقرة 26)